جامعة البصرة

كلية التربية / القرنة

اللغة العربية

لغير الاختصاص

قسم اللغة الإنجليزية / قسم الأحياء

محاضرات /الفصل الأول

إعداد :

م.م آلاء جهاد فاضل / م.م ياس عوض رشيد

الموضوعات النحوية :

١- أقسام الكلام

ينقسم الكلام على ثلاثة اقسام

١- **الاسم** كلمة تدل بذاتها على شيء محسوس مثل (بيت – فاس – عصفور) أو غير محسوس بالعقل مثل (شجاعة – مروءة – شرف – فضل. . .) وهو في الحالتين غير مقترن بزمان.

٢- **الفعل**: ما دل على معنى في نفسه مقترنا بزمان، سواء كان وقوع هذا المعنى في الزمن الماضي أم في الحال أم في المستقبل، ومن هنا انقسم الفعل إلى: ماض ومضارع وأمر مثل: قرأ – يقرأ – اقرأ.

٣- **الحرف**: ما لا يدل على معنى في نفسه، وإنما يظهر معناه في غيره مثل: من – إلى – في – رب.

١- **علامات الاسم**

ولكل قسم من أقسام الكلام علامات يعرف بها، فإذا تساءلنا عن علامات الاسم وجدناها خمساً، وعلامات الاسم هي:

١. الجر

٢. التوين

٣. النداء

٤. الـ التعريف

٥. الإسناد

أ- الجرّ

فإذا رأينا كلمة مجرورة لداع من الدواعي النحوية عرفنا أنها اسم. سواء كان الجر بالحرف أو بالإضافة أو بالتبعية، وذلك مثل قولنا:

ذهبت إلى بيت صديق عزيز، فكلمة "بيت" اسم لأنها مجرورة بالحرف، وكلمة "صديق" اسم لأنه مجرورة بالإضافة، وكلمة "عزيز" اسم لأنها مجرورة بالتبعية.

وقول الشاعر :

إلى ديّانِ يومِ الدينِ نمضي وعندَ اللهِ تحتكمُ الخصومُ

فكلمة "ديان" اسم لأنها مجرورة بالحرف، وكلمة "يوم " اسم لأنه مجرورة بالإضافة، وكلمة "الدين" كذلك

ب- التنوين

فمن الكلمات ما يقتضي أن يكون في آخرها ضمتان أو فتحتان أو كسرتان مثل: جاء حامدٌ – رأيت حامداً – مررت بحامدٍ – طار عصفورٌ – رأيت عصفوراً – مررت بعصفورٍ.

فهذه الكلمات لا تكون إلا أسماء لأنها منونة، وكان الأصل أن تكتب هي وأشباهها كما يكتبها علماء العروض هكذا: حامدُن – حامدَن – حامدِن. أي بزيادة نون ساكنة في آخر الكلمة، لذلك يسمونه تنوينا، ولكنهم عدلوا عن هذا الأصل، ووضعوا مكان النون رمزاً مختصراً يغني عنها وهو ضمة ثانية أو فتحة ثانية أو كسرة ثانية.

فمما سبق نعلم أن التنوين هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الأسماء لفظاً لا خطاً

١- تنوين الرفع : قال تعالى "إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ"

٢- تنوين النصب : قال تعالى " وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا"

٣- تنوين الجر قال تعالى " أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ"

النداء

والنداء من علامات الاسم، وهو الدعاء والطلب ب"يا" أو إحدى أخواتها مثل:

"يا محمد أتقن عملك"

"يا سعاد أكرمي أهلك"

فكون الكلمة مناداة، فهذا دليل على اسميتها، لأن الأسماء هي التي تختص بالنداء دون الأفعال والحروف.

قال تعالى : "يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ۖ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا"

ثـ- أل التعريف

بمعنى أن تكون تلك الكلمة مبدوئة بـ"أل" مثل "الجنة تحت أقدام الأمهات"

الإسناد إليه

بمعنى أن تكون الكلمة منسوبا إليها حصول شيء أو عدم حصوله أو مطلوبا منها إحداثه مثل.

"علي سافر ولم يسافر محمد فسافر أنت يا سعيد"

فقد أسند السفر إلى علي وأسند عدم السفر إلى محمد وطُلب السفر من سعيد . فالحكم بالسفر أو عدمه أو طلبه يسمى إسنادا، والإسناد هو إثبات شيء لشيء أو نفيه عنه أو طلبه منه، فأما الذي ينسب إليه أو يطلب منه يسمى مسندا إليه، أما الشيء الذي نُسب بعد أن وقع أو لم يقع فيسمى مسندا , مثلاً قوله تعالى (كلم الله موسى تكليما) ، (جاءت سكرة الموت بالحق) .

****

٢: الحرف

يمتاز الحرف عن الاسم والفعل بعدم قبوله شيئا من علامات الاسم ولا شيئا من علامات الأفعال مثل: هل – في – لم.

وهذا الحرف ينقسم إلى قسمين:

- مختص.

- غير مختص.

١) غير المختص: هو الصالح للدخول على الأسماء والأفعال مثل هل: المسافر قادم؟ وهل حضر المسافر؟

٢) المختص نوعان:

- مختص بالأسماء.

- مختص بالأفعال.

أ - فالمختص بالأسماء كحروف الجر مثل: في – من – إلى – على.

ب – والمختص بالأفعال، كحروف الجزم والنصب مثل: لم – ولن نقول: "لم أزر المسيء ولن أزوره"

٣: الفعل

الفعل يكون على ثلاثة أنواع

١- فعل ماضٍ قال / قالت / قالا / قالتا / قالوا / قلن

٢- فعل مضارع يقول / تقول / أقول / يقولان / تقولان / تقولون / يقولون / يقلن / تقلن

٣- فعل أمر قل / قولي /قولا / قولوا / قلن

ملاحظات حول الفعل :

١- لا يكون الفعل مجروراً أبداً فلا تدخل عليه حروف الجر ولا الإضافة.

٢- الفعلان الماضي والمضارع مبنيان دائماً ، بينما يكون المضارع مبنياً في حالات .

نماذج وأمثلة :

١- ﴿ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴾ [ص: ٢]

٢- ﴿ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴾ [النمل: ٣٦]

٣- ﴿ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ * وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ [ق: ٦، ٧]

٢- المبتدأ والخبر

المبتدأ : هو اسم مرفوع يقع أول الجملة غالبا

الخبر : هو الجزء الذي يكمل الجملة مع المبتدأ ويتمم معناها ويحصل به مع المبتدأ تمام الفائدة وتسمى الجملة التي تجمع المبتدأ والخبر بالجملة الاسمية .

مثال قولنا :

السماءُ ماطرةٌ – العراقُ عظيمٌ – السيابُ شاعرٌ – الفراهيدي عالمٌ – القرآنُ حكمٌ

أنواع المبتدأ :

١ – أن يكون اسماً ظاهراً ، مثل : الحسنُ كريمُ أهلِ البيت

٢ – أن يكون ضميراً منفصلاً ، مثل :أنت جوادٌ

٣ – أن يكون مصدراً مؤولاً ، مثل : أن تتعلمَ خيرٌ لك

٤ – أن يكون مجرور رُبّ ، مثل : ربّ بلاد كأنها الجنة

٥ – أن يكون مجرورا بمن الزائدة ، مثل : هل عندك من كتاب

٦ – أن يكون مجرورا بالباء الزائدة ، مثل : بحسبك درهم

أنواع الخبر

١ – أن يكون اسماً ظاهراً ، مثل : الحسينُ ثائرٌ

٢ – جملة اسمية ، مثل : العراق خيراته كثيرة

٣ – جملة فعلية ، مثل : السماء تمطر دماً

٤ – أن يكون مصدرا مؤولا ، مثل : الجهاد أن تروض نفسك للتقوى

٥ –أن يكون شبه جملة (الجار والمجرور) ، مثل : في البيت رجل

٦ – جملة ظرفية مثل : الكتب فوق الطاولة

٧ – اسم استفهام إذا كان ما بعده اسماً مرفوعاً ، مثل : من أبوك ؟

هل المبتدأ نكرة أم معرفة ؟

المبتدأ معرفة ، والخبر نكرة ، وقد يأتي المبتدأ نكرة في عشرة مواضع :

١ – إذا سبق بحرف استفهام ، مثل : أقلمٌ على الطاولة ؟ أجاهليةٌ بعد الإسلام؟

٢ – إذا سبق بحرف نفي ، مثل : لا كذاب بيننا

٣ – إذا كان الخبر جارا ومجرورا مقدما على النكرة ، مثل : في المعركة قادةٌ

٤ – إذا كان الخبر ظرفا مقدما على النكرة ، مثل : عندك مالٌ

إعراب المبتدأ والخبر:

المبتدأ والخبر حكمها الرفع ، كالتالي :

١ – إذا كانا صحيحي الآخر فيرفعان بالضمة الظاهرة : الله نور السماوات والأرض

٢ – إذا كانا معتلي الآخر فيرفعان بالضمة المقدرة : المشفى قريب / الكفر دعوى أهل الباطل

٣ – إذا كانا مثنيين فيرفعان بالألف : الكتابان جديدان

٤ – إذا كانا جمع مذكر سالم فيرفعان بالواو / المؤمنون موعودون بالجنة

٥ – إذا كانا من الأسماء الخمسة فيرفعان بالواو / أبو الحسن كريم / المجد أخو زيد

حذف المبتدأ

– يحذف المبتدأ إذا دل عليه دليل ، ولم يتأثر المعنى ، مثل : كيف حال محمد ؟ بخير ، أي : حال محمد بخير .

– كما يحذف المبتدأ من العنوان ، مثل : بيت الحكمة ، أي : هذا بيت الحكمة .

حذف الخبر وجوبا و جوازا

١- يحذف الخبر وجوبا :

١ – إذا جاء المبتدأ بعد لولا الامتناعية ، مثل :لولا علي لهلك عمر

المبتدأ : علي

الخبر : محذوف وجوبا تقديره : لولا علي موجود لهلك عمر .

٢ – إذا جاء المبتدأ في صورة القسم ، مثل :

– لعمري لأدرسنّ

المبتدأ : لعمري

الخبر : محذوف وجوبا تقديره : لعمري أقسم لأدرسن .

٣ – إذا جاء الخبر بعد واو المعية (الواو بمعنى مع) ، مثل :

– كل إنسان وعمله

المبتدأ : كل

الخبر : محذوف وجوبا تقديره : كل إنسان وعمله مقترنان .

٤ – إذا وقع المبتدأ قبل حال لا تصلح أن تكون خبرا ، مثل :

– ضربُك الولدَ مخطئًا

المبتدأ : ضربك

الخبر : محذوف وجوبا تقديره : ضربُكَ الولدَ حاصل إن تصرف بالخطأ

٢- يحذف الخبر جوازا :

– إذا دل عليه دليل ولم يتأثر المعنى بحذفه ، مثل :

– من عندك ؟ فتقول : محمد ، وتقديرها : محمد عندنا ، حيث حذف الخبر هنا وهو : عندنا ، لأنه مذكور في السؤال .

تقديم الخبر

تقديم الخبر على المبتدأ جوازا

يجوز تقديم الخبر على المبتدأ في حالتين :

١ – إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ معرفة ، مثل :

– في التأني السلامةُ

في التأني : شبه جملة من جار ومجرور خبر مقدم

السلامة : مبتدأ مؤخر

٢ – إذا كانت الصدارة لمعنى الخبر ، مثل :

– ممنوع التدخين

تقديم الخبر على المبتدأ وجوبا

يجب تقديم الخبر على المبتدأ في أربع حالات :

١ – إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة ، مثل :

في السماء خبر

٢ – إذا كان الخبر كلمة لها الصدارة كأسماء الاستفهام ، مثل :

– أين المفر؟

– متى اللقاء ؟

٣ – إذا اتصل بالمبتدأ ضمير يعود على شيء في الخبر ، مثل :

– للنجاح فرحته

– للمجاهد جزاء جهاده

٤ – إذا كان الخبر محصوراً بـ إلاّ أو إنما ، مثل :

– ما معي إلا درهم

– إنما في الدار محمد

أمثلة على المبتدأ والخبر من القرآن الكريم

يقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم :

- ' وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ' (البقرة ١٨٤) .

- ' وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ ' (البقرة ٢١٢) .

- ' وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ' (آل عمران ١٤٤) .

- ' إِنَّمَا أَنتَ نَذِيرٌ ' (هود ١٢) .

- ' هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ ' (فاطر ٣) .

- ' وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ' (الشعراء ٢٢٤) .

امثلة من كلام أهل البيت وأقوال العرب:

١- قال رسول الله ص (ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد من يملك نفسه عند الغضب)

٢- قال الإمام علي ع : البخل عار والجبن منقصة والفقر يخرس الفَطِن عن حجته.

٣- قال أيضاً : فاعل الخير خيرٌ منه .

٤- وله أيضاً أشرف الغنى ترك المنى

٥- وقال كذلك : لسان العاقل وراء قلبه ، وقلب الأحمق وراء لسانه

٦- قالت العرب : الضيف صاحب الدار

٧- قال قس بن ساعدة : ليلٌ داجٍ ، وسماءُ ذاتُ أبراج.

٨- قال اللغوي أبو الطيب : الشعر جادةٌ وقد يقع الحافر على الحافر

أمثلة من الشعر العربي :

١- لولا اصطبار لأودى كل ذي مقة لمَّا استقلت مطاياهن للظعنِ

٢- هو المُبتِني بالسيف والمال ما غلا إذا قام في يوم الحَبان نخيلها

٣- الضاربون إذا الكتيبة أحجمت والنازلون غداة كل نزالِ

٤- هما جبلا الله اللذان ذراهما مع النجم في أعلى السماء المُحَلّق

٥- هم الأكرمون الأكثرون ولم يزل لهم مُنكِرُ النكراءِ للحق عارفُ

٦- والخيل تقتحم الغبار عوابسا من بين شيظمة وأجرد شيظم

٧- عندي اصطبار وشكوى عند فاتنتي فهل بأعجب من هذا امرؤ سمعا ؟

٣- كان وأخواتها

تدخل كان وأخواتها على الجملة الأسمية (المبتدأ والخبر) فترفع المبتدأ اسمها لهاً وتنصب الخبر خبراً لها ، وتسمى الأفعال الناسخة نسبة الى أنها تنسخ حكم الخبر، وكذلك تعمل على تغيير إعراب الجملة التي تدخل عليها وتستخدم بها . وسميت بالناقصة لأنها لا تكتفي بمرفوعها، أي لا تتمّ الفائدة بها والمرفوع بعدها، بل تحتاج مع المرفوع إلى منصوب.

أنواعها وشروط عملها :

- **القسم الأول:** ما يرفع المبتدأ، وينصب الخبر، بلا شرط، ويشمل الأفعال الثمانية:

١- مثال الفعل (كان) قوله تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ * كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ ﴾

٢- ومثال الفعل (أمسى): أمسى الجو باردًا

٣- ومثال الفعل (أصبح) قوله تعالى: ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا ﴾

٤- ومثال الفعل (أضحى): قول الشاعر:

أضحى التنائي بديلًا عن تدانينا ◆ ◆ ◆ وناب عن طيبِ لقيانا تجافينا

٥- ومثال الفعل (ظل) قوله تعالى: ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا ﴾ [النحل: ٥٨]

٦- ومثال الفعل (بات) قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴾

٧- ومثال الفعل (صار): قولُ النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أهل النار: ((حتى إذا صاروا فحمًا))[١٥].

٨- ومثال الفعل (ليس) قوله تعالى: ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا ﴾

- **القسم الثاني:** ما يرفع المبتدأ، وينصب الخبر، بشرط أن يتقدم عليه نفي، أو شبه نفي وهو الأفعال: برح، فتئ، زال، انفك.

١- ما زال العراق شامخاً = ما يزال المطر نازل

٢- ما برحت الأم تبكي فراق ابنها = ما يبرح يعقوب حزيناً

٣- ما زال المجاهد واقفًا، وما برحت عينُه يقظةً، وما فتئ سلاحُه مشرعًا، وما انفك استعداده تامًّا لمواجهة الباطل .

- **القسم الثالث:** ما يرفع المبتدأ، وينصب الخبر، بشرط أن يتقدم عليه (ما) المصدرية الظرفية أو الوقتية، وهو الفعل (دام) . **ما دام،** وهو يفيد دوام توقيت ثبوت الخبر للمبتدأ بمدة نحو قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ [مريم: ٣١]؛ أي: مدة دوامي حيًّا .

عمل كان وأخواتها :

- تعمل الأفعال (كان، ظل، أمسى، بات، أصبح، صار، أضحى) في حالاتها الثلاث الماضي والمضارع والأمر

مثال ذلك قوله تعالى عن كان :

١- كان ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ [النساء: ٩٦] .

٢- يكون ﴿ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ ﴾ [البقرة: ١٩٣] .

٣- كن﴿ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴾ [الإسراء: ٥٠] .

صار فعل يفيد التحويل :

قال المتنبي : وَصِرتُ أَشُكُّ فيمَن أَصطَفيهِ لِعلمي أَنَّهُ بَعضُ الأَنامِ

قال محمود درويش : أَصير غيري في التَّجَلِّي

وقال الحداد مخاطباً قطعة الحديد : صيري سيفاً

وكذلك مع الأفعال الأخرى .

- ما تعمل في الماضي والمضارع فقط : وهو أربعة أفعال ، هي: (زال، فتئ، انفكَّ، برح) .

ومِن أمثلة عمل الفعل (زال):

ماضيًا قول الله تعالى: ﴿ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ ﴾ [الأنبياء: ١٥] .

ومضارعًا قول الله عز وجل: ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾

- ما يأتي ماضيًا فقط، وهو يشمل الفعلين:

١ – (ليس)، وهذا بالاتفاق، فـ(ليس) فعل ماضٍ، ولا يأتي منه مضارع ولا أمر، ومثال عمله عمل (كان) قوله سبحانه: ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا ﴾ [الرعد: ٤٣] .

٢– (دام) فعل ماضٍ، ولا يأتي منه مضارع ولا أمر، ومثال عمله عمل (كان) قوله سبحانه: ﴿ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ [مريم: ٣١] .

أسم كان وأخواتها يأتي على أنواع :

أولاً : **اسم ظاهر**

١- ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾

٢- لَقَدْ عمَّ كربُ الدينِ في كربلاءَ إذْ بِتُرْبَتِها أمسى الحسينُ معفرا

٣- فأصبح الذل يمشي بين أظهرهم مشي الأمير وهم من حوله خدمُ

ثانياً : مضمر

١- أن يكون ضميراً متصلاً من ضمائر الرفع ليكون في محل رفع اسم الفعل الناقص كقوله تعالى ((ولا يزالون مختلفين) فالواو في الفعل يزالون ضمير متصل مبني في محل رفع اسم زال ، وكذلك قوله ((قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ)) .

٢- أن يكون ضميراً مستتراً :

﴿ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴾ واسم كان ضمير مستتر تقديره (هو)

﴿ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى ﴾ والتقدير إما نكون نحن ، فاسمها ضمير مستتر تقديره نحن

خبر كان وأخواتها :

يكون خبرها على نوعين :

١- اسما ظاهراً (مفرداً): كان النبي صابراً / ليس الحق مهزوماً / اضحى الجو جميلاً

فالأخبار صابراً ومهزوماً وجميلاً أسماء ظاهرة في محل نصب خبر

كقوله تعالى ﴿ كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ ﴾

٢- أن يكون جملة وهو على أنواع

١- جملة فعلية : ﴿ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾

٢- جملة اسمية : صار الحق قليلاً أعوانه

٣- شبه جملة (جار ومجرور) ظل المجاهد في المعسكر

٤- شبه جملة ظرفية يكون الحساب عند الله يوم القيامة .

أمثلة :

من القرآن الكريم :

١- سورة الإسراء : " وَقُرْآنَ الفَجْرِ إنَّ قُرْآنَ الفَجْرِ كانَ مَشْهُودا " .

٢- سورة الملك : " قُلْ أرَأيتُمْ إنْ أصْبحَ مَاؤكُمْ غَوْرا فمَنْ يَأتيكُمْ بمَاء مَعِينٍ " .

٣- سورة الروم : " فسُبْحَان اللهِ حينَ تُمْسُون وحينَ تُصْبِحُون " .

٤- سورة الفرقان : " والذينَ يَبيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وقِيَامَا " .

٥- سورة الشورى : " ألا إلى الله تَصيرُ الأمُورُ " .

٦- سورة النحل : " وإذا بُشِّرَ أحدُهم بالأنثى ظلَّ وجهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظيم " .

٧- سورة هود : " إنَّ موعدَهُمْ الصُّبْحُ أ ليْس الصبحُ بِقَرِيبٍ " .

٨- سورة هود : " ولو شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ولا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ " .

٩- سورة طه : " قَالوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إلَيْنَا مُوسَى " .

١٠- سورة مريم : " وأوصَانِي بِالصَّلاةِ والزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا "

١١- وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا

من الشعر العربي :

١- كَانَت مَواعيدُ عُرقوبٍ لَها مَثَلاً وَما مَواعيدُها إلّا الأَباطيلُ

٢- لا يَفرَحونَ إِذا نالَت رِماحُهُمُ قَوماً وَلَيسوا مَجازيعاً إِذا نيلوا

٣- يا ليتهمْ أخذوا الذكرى إذِ ارتحلوا زالوا ومازالَ في أعماقنا الأَثَرُ

٤- وكانوا كالزروع شكت محولاً فلما استمطرت مطرت جرادا

٥- ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا . . . "وبتَّ كما باتَ السليم مسهدا"

٦- أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا أخنى عليها الذي أخنى على لبد

٧- الناس للناس ما دام الوفاء بهم والعسر واليسر أوقات وساعات

٨- ما انفكّت الناسُ في أديانِها قِدَدا كلٌّ يرى علةً فيها لما اعتَقَدا

الموضوعات الأدبية

١ - الفرزدق

هَمَّامُ بْنُ غَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنُ نَاجِيَةَ بْنِ عِقَالِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ مجاشع بن دارم بن حنظلة بن زيد بن مناة بْنِ مُرِّ بْنِ أُدِّ بْنِ طَابِخَةَ أَبُو فِرَاسِ بْنُ أَبِي خَطَلٍ التَّمِيمِيُّ الْبَصْرِيُّ. كان من سادات بني تميم، وكان أبوه ـ أيضاً ـ رجلاً شريفاً ومن رؤساء العشيرة، أمه ليلى بنت حابس أخت الأقرع بن حابس التميمي الذي كان من صحابة النبي الأكرم (ص) . لم تذكر سنة ولادته بالتحديد، ولكن تتعين أن تكون بين سنة ١٩ للهجرة و٢٣ منها .

ولد في كاظمة، كنيته أبو فراس، ولقب بالفرزدق؛ لغلاظ وجهه، وشبَهِه بالرغيف. وله من الأولاد خمسة: لبطة، وسبطة، وخبطة، وركضة، وزمعة، وكان زمعة شاعراً ، توفي في البصرة سنة ١١٠ للهجرة عن عمر ناهز ٩١ سنة

مكانته الأدبية

كان الفرزدق من كبار شعراء العصر الأموي وأشهرهم، في شعره جودة وفخامة، وعليه فهو المقدم علي أقرانه من الشعراء،وقيل: لولا شعره لذهب ثلث لغة العرب، ونصف أخبار الناس، ويقول الجاحظ عن شعره: «إن أحببت أن تروي من قصار القصائد شعراً لم يُسمَع بمثله، فالتمس ذلك في قصار قصائد الفرزدق، فإنك لا ترى شاعراً قط يجمع التجويد في القصار والطوال غيره» .وشهد على نبوغه الحطيئة الشاعر عندما سمع من الفرزدق بعض أشعاره، وكان الفرزدق ما زال شاباً يافعاً، فقال له: «هذا واللهِ الشعر لا ما تعلل به نفسك منذ اليوم، يا غلام أدركتَ مَن قَبلك، وسبقتَ مَن بَعدك»

أغراضه الشعرية :

كان الفرزدق أحد شعراء صدر الإسلام الذين امتازوا بشعرهم، وهم الأخطل والفرزدق وجرير، ولكل واحد منهم ميزة تفصله عن الآخر، وكانت ميزة الفرزدق الفخر، وكان الفخر أساساً يبنى عليه الهجاءه.[٢٢] وفضلاً عن الفخر للشاعر أغراض شعرية أخرى كالوصف والغزل.

الهجاء

في هجاء الفرزدق لونان:

١- لون يعمّ شعر سائر الشعراء الهجائين، وهو قائم على استخدام الألفاظ الهجائية.

٢- لون اختص به شعره وهو قائم على تغلب روح الفخر فيه على روح الهجاء، فالشاعر في ذلك لم يترك فضيلة من فضائل قومه في الجاهلية إلى نسبها لقومه، كما أنه ينتقص من طرف الآخر، وينسبه له ما يمس بشأنه، فمن ذلك ما هجا به جرير، فيقول:

أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا – يا جرير – المجامع

الوصف

كان الفرزدق واسع الخيال دقيق الملاحظة جيد القصص، فساعده ذلك على الوصف، وجعله من أبرع الوصّافين في العهد الأموي، وقد انتزع وصفه إمّا من البادية كالذئب والأسد، وحمار الوحش، وإما من حياة الحاضرة كالسفينة والجيش، وما إلى ذلك.

وَأَطلَسَ عَسّالٍ وَما كانَ صاحِباً دَعَوتُ بِناري موهِناً فَأَتاني

فَلَمّا دَنا قُلتُ اِدنُ دونَكَ إِنَّني وَإِيّاكَ في زادي لَمُشتَرِكانِ

فَبِتُّ أُسَوّي الزادَ بَيني وَبَينَهُ عَلى ضَوءِ نارٍ مَرَّةً وَدُخانِ

الشاعر والسلطة :

إن الشاعر كان يتردد على حكام بني أموي منهم: الوليد بن عبد الملك، وأخاه سليمان، وعمر بن عبد العزيز، ويمدحهم، ويأخذ عطاياهم، فمما قال فيهم:

فالأرض لله ولّاها خليفته وصاحب الله فيها غير مغلوب

ورغم أن الشاعر مدح الأمراء وتكسب بشعره، ولكن في مقابل ذلك تصدى بشعره لبعض تصرفات الحكام والولاة التي تعارض مبادئ الإسلام، ومن هذا المنطلق له أشعار في هجو زياد بن أبيه ومعاوية.

الفرزدق وأهل البيت عليهم السلام :

كانت قصيدته الميمية في مدح الإمام زين العابدين من أشهر قصائده في مدح أهل البيت : ذكر أبو الفرج الاصفهاني سبب إنشاد هذه القصيدة في الأغاني ، وهي تدل على جرأة الشاعر في الولاء لأهل البيت (ع) حيث يغامر في مدح أهل البيت (ع) و يعرض نفسه للمخاطر من أجلهم، نورد هذه الرواية: حج هشام بن عبدالملك في خلافة أبيه ومعه رؤساء أهل الشام، فجهد أن يستلم الحجر فلم يقدر من ازدحام الناس، فنصب له منبر، فجلس عليه ينظر إلى الناس، وأقبل علي بن الحسين وهو أحسن الناس وجها ، وأنظفهم ثوبا ، وأطيبهم رائحة، فطاف بالبيت فلما بلغ الحجر الأسود تنحى الناس كلهم، وأخلوا له الحجر ليستلمه هيبة وإجلالا له، فغاظ ذلك هشاما وبلغ منه، فقال

رجل لهشام: من هذا أصلح الله الأمير؟ قال: لا أعرفه، (وكان به عارفا، ولكنه خاف أن يرغب فيه أهل الشام، ويسمعوا منه) فقال الفرزدق ـ وكان لذلك كله حاضرا ـ أنا أعرفه يا شامي، قال: ومن هو؟ فأنشده هذه القصيدة"

شراح القصيدة :

تعرَّض كثير الشراح لهذه القصيدة بالشرح منهم :

١- شرح ميمية الفرزدق في مدح الامام زين العابدين لعبدالرحمن بن احمد الجامي

٢- شرح قصيدة الفرزدق الميمية للميرزا أبو الحسن بن الحسين الجيلاني/١٣١٣

٣- شروح قصيدة الفرزدق للفاضل علي رضا تبيان الملك رضائي/بعد ١٣٠٦

٤- شرح قصيدة الفرزدق لعلى بن محمد بن إبراهيم السبيني العاملى/١٣٠٣

٥- شرح قصيدة الفرزدق لمحمد شفيع بن محمد علي الإسترآبادي/بعد ١٠٧٥

٦- شرح قصيدة الفرزدق لمحمد طاهر السماوي النجفي/١٣٧٠

موضوعات القصيدة :

١- نسب الإمام زين العابدين : فقد تحدث عن نسب الإمام وارتباطه بالرسول ص والإمام علي وفاطمة الزهراء سلام الله عليهما :

هذا ابنُ خَيرِ عِبادِ الله كُلِّهِمُ، هذا التّقيّ النّقيّ الطّاهِرُ العَلَمُ

هذا ابنُ فاطمَةٍ، إنْ كُنتَ جاهِلَهُ بِجَدّهِ أَنْبِيَاءُ الله قَدْ خُتِمُوا

وَلَيْسَ قَوْلُكَ: مَن هذا؟ بضَائرِه، العُرْبُ تَعرِفُ من أنكَرْتَ وَالعَجمُ

٢- كرمه وأخلاقه : فقد تحدث عن كرمه وأخلاقه وكيف أنه فاق العرب جميعاً في زمانه :

سَهْلُ الخَلِيقَةِ، لا تُخشى بَوَادِرُهُ، يَزِينُهُ اثنانِ: حُسنُ الخَلقِ وَالشّيمُ

حَمّالُ أثقالِ أقوَامٍ، إذا افتُدِحُوا، حُلوُ الشّمائلِ، تَحلُو عندهُ نَعَمُ

ما قال: لا قطُّ، إلاّ في تَشَهُّدِهِ، لَوْلا التّشَهّدُ كانَتْ لاءُهُ نَعَمُ

عَمّ البَرِيّةَ بالإحسانِ، فانْقَشَعَتْ عَنْها الغَياهِبُ والإمْلاقُ والعَدَمُ

إذا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قالَ قائِلُها: إلى مَكَارِمِ هذا يَنْتَهِي الكَرَمُ

٣- مكانة الإمام الدينية مع مكانة أهل البيت :

ينمى إلى ذُرْوَةِ الدّينِ التي قَصُرَتْ عَنها الأكُفُّ، وعن إدراكِها القَدَمُ

مَنْ جَدُّهُ دان فَضْلُ الأنْبِياءِ لَهُ؛ وَفَضْلُ أُمّتِهِ دانَتْ لَهُ الأُمَمُ

مُشْتَقّةٌ مِنْ رَسُولِ الله نَبْعَتُهُ، طَابَتْ مَغارِسُهُ والخِيمُ وَالشّيَمُ

من مَعشَرٍ حُبُّهُمْ دِينٌ، وَبُغْضُهُمُ كُفْرٌ، وَقُرْبُهُمُ مَنجىً وَمُعتَصَمُ

مُقَدَّمٌ بعد ذِكْرِ الله ذِكْرُهُمُ، في كُلّ بَدْءٍ، وَمَختومٌ به الكَلِمُ

إنْ عُدّ أهْلُ التّقَى كانوا أئِمّتَهُمْ، أوْ قيل: «من خيرُ أهل الأرْض؟» قيل: همُ

٢- المتنبي

حياته :

أبو الطيّب المتنبي (٣٠٣هـ – ٣٥٤هـ) (٩١٥م – ٩٦٥م) هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي أبو الطيب الكندي الكوفي المولد، نسب إلى قبيلة كندة نتيجة لولادته بحي تلك القبيلة في الكوفة لا لأنه منهم. عاش أفضل أيام حياته وأكثرها عطاء في بلاط سيف الدولة الحمداني في حلب وكان من أعظم شعراء العرب، وأكثرهم تمكناً من اللغة العربية وأعلمهم بقواعدها ومفرداتها، وله مكانة سامية لم تُتح مثلها لغيره من شعراء العرب. فيوصف بأنه نادرة زمانه، وأعجوبة عصره، وظل شعره إلى اليوم مصدر إلهام ووحي للشعراء والأدباء. وهو شاعر حكيم، وأحد مفاخر الأدب العربي. وتدور معظم قصائده حول مدح الملوك. ولقد قال الشعر صبياً، فنظم أول أشعاره وعمره ٩ سنوات، واشتُهِرَ بجدة الذكاء واجتهاده وظهرت موهبته الشعرية مبكراً.

قيل في تسميته بالمتنبي أنه ادعى النبوة ، وقيل أنه بسبب بيت شعر له قال في بداية حياته حين شبه نفسه بالأنبياء:

أنا في أمة تداركها الله كصالح في ثمود

ما مقامي بأرض نخلة إلا كمقام المسيح بين اليهود

ولكن الصواب أنه لقب الصقه به محبوه ، كونه نبغ في الشعر فكأنه صار به نبياً ولعل في رثاء أبي القاسم له خير دليل :

ما رأى الناس ثاني المتنبي أي ثانٍ يرى لبكر الزمان

هو في شعره نبي ولكن ظهرت معجزاته في المعاني

أغراضه الشعرية :

المدح– لقد مدح المتنبي سيف الدولة الحمداني في قصائد كثيرة له، وكان الهدف منها التكسب، يقول في قصيدة له :

تَظَلُّ مُلوكُ الأَرضِ خاشِعَةً لَهُ تُفارِقُهُ هَلكى وَتَلقاهُ سُجَّدا

وَتُحيِي لَهُ المالَ الصَوارِمُ وَالقَنا وَيَقتُلُ ما يُحيِي التَبَسُّمُ وَالجَدا

الوصف – كان المتنبي وصافاً رائعاً فقد وصف الأسد في قوله :

يَطَأُ الثَرى مُتَرَفِّقاً مِن تيهِهِ فَكَأَنَّهُ آسٍ يَجُسُّ عَليلا

وَيَرُدُّ عُفرَتَهُ إِلى يافوخِهِ حَتّى تَصيرَ لِرَأسِهِ إِكليلا

الهجاء : الهجاء: لم يكن المتنبي هاجياً في شعره، ولكن هجا من قبل كافور الإخشيدي، بأسلوب لاذع في الهجاء والسخرية، ولقد أصبح هجاؤه حكماً وقواعد عامة للناس. إذ يقول في أبياتٍ له:

لا تَشتَرِ العَبْدَ إلاّ وَالعَصَا مَعَهُ إنّ العَبيدَ لأَنْجَاسٌ مَناكِيدُ

العتاب :

ومنها معاتبته لسيف الدولة وتعريضه به أيضاً بعد أن وشى الخصوم به عند سيف الدولة وسمع كلامهم

يا أَعدَلَ الناسِ إِلّا في مُعامَلَتي فيكَ الخِصامُ وَأَنتَ الخَصمُ وَالحَكَمُ

أُعيذُها نَظَراتٍ مِنكَ صادِقَةً أَن تَحسَبَ الشَحمَ فيمَن شَحمُهُ وَرَمُ

وَما اِنتِفاعُ أَخي الدُنيا بِناظِرِهِ إِذا اِستَوَت عِندَهُ الأَنوارُ وَالظُلَمُ

أَنا الَّذي نَظَرَ الأَعمى إِلى أَدَبي وَأَسمَعَت كَلِماتي مَن بِهِ صَمَمُ

الرثاء : لقد تناول المتنبي الرثاء في عدة قصائد ، انحصر مجملها في رثاء جدته ، وأم سيف الدولة وابنه وأختاه الكبرى والصغرى ، وبعض وجهاء القوم ، وينقسم رثاء المتنبي إلى أربعة مواقف :

١ – يقف من الموت موقف الحكيم .

٢ – يقف من الميت موقف التعظيم والتبجيل .

٣ – يقف من أهل الميت موقف المادح .

٤ – يقف من نفسه موقف الذكرى والألم النفسي

يقول في رثاء أم سيف الدولة :

مشى الأمراء حوليها حفاة * كأن المرو من زف الرئال

وأبرزت الخدور مخبآت * يضعن النقس أمكنة الغوالي

أتتهن المصيبة غافلات * فدمع الحزن في دمع الدلال

ولو كان النساء كمن فقدنا * لفضلت النساء على الرجال

وما التأنيث لاسم الشمس عيب * ولا التذكير فخر للهلال